فجرى ذكر العقل والجهل، فقال أبو عبدا (عليه السلام): «اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا،... فكان ممّـَا أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير: وهو وزير العقل، وجعل ضدّه الشرّ َ: وهو وزير الجهل... والنشاط وضدّ ُه الكسل...»[1890]. 3382 ـ جابر، عن أبي عبدا (عليه السلام) قال: «أتى رجلٌ رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: يا رسول ا، إنّ ِي راغبٌ في الجهاد، نشيط[1891]. قال: فقال له النبيّ (صلى ا عليه وآله وسلم): فجاهد في سبيل ا، فإنّ َك إن تقتل، تكن حيّا ً عند ا ترزق، وإن تمت، فقد وقع أجرك على ا، وإن رجعت، رجعت من الذنوب كما ولدت. قال: يا رسول ا، إنّ َ لي والدين كبيرين يزعمان أنّ َهما يأنسان بي، ويكرهان خروجي، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): فقرّ َ مع والديك، فوالذي نفسي بيده، لأُنسهما بك يوما ً وليلة خيرٌ من جهاد سنة»[1892]. 3383 ـ أبو سعيد الخدري، عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): «من رزقه ا حُبّ َ الأئمّة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكن أحد أنّ َه في الجنّ َة، فإنّ َ في حبّ ِ أهل بيتي عشرين خصلة ً، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة، أمّ َا التي في الدنيا: فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس ممّ َا في أيدي الناس، والحفظ لأمر ا ونهيه عزّ َ وجلّ َ والتاسعة: بغض الدنيا والعاشرة: السخاء...»[1893]. 3384 ـ الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه الحسين (عليهما السلام): «يا بُني، أوصيك بتقوى ا في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدوّ، وبالعمل في النشاط والكسل...»[1894].